الفرقانية قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من
ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين الله نزل
احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد
وقد وردت الي اشارة ممن لا يساعدني الاموافقته ولا يوافقني
الا مساعدة اذا انا مستغرق في نعائه ومتفقد بالائه جزاه الله
تعالى عنا خيرا ووصانه عما يشينه سرا وجهرا ان اكتب رسالة
في هذا الشان كتبت هذه الرسالة لتكون صيقلا للصدور وجلاء
للقلوب وذخيرة لنا يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم ووسيلة الى رب العالمين لعلنا برحمة نفلحون
واردت ان ارسل نسخة منها الى ذلك المولى المشير مكافاتا
لبعض نعمه والطافه ومجازاتا لشيء من معروفه واحسانه امتثالا
لقوله صلى الله عليه وسلم من اتى اليه معروف فليكافئ به ومن لم يستطع
فليذكره فان من ذكره فقد شكره ان اشكر الناس لله تعالى
اشكرهم للناس لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس رواه احمد
فذكرت اولا ما ينهد عن الدنيا ويرغب في الاخرة وثانيا صالح
ومواعظ على سبيل العموم وثالثا ما له نوع اختصاص بذلك المولى
المشير ورابعا ما يتعلق بذكر الموت وخامسا ما يلزم من الوصايا
او يستحب وسادسا ما يسن او يستحب في حال الاحتضار وبعده
وسابعا ما ينفع الموتى مما ورد فيه خبر او اثر وختمتها بذكر
سعة رحمة الله وسبقها وغلبتها على غضبه تعالى تفاءلا بحسن
الخاتمة وخير العاقبة رزقنا الله واياكم انه هو البر الرحيم
والجواد الكريم يا ايها الناس ينهد عن الدنيا ويرغب في الاخرة آيات
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من
قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم
لا يظلمون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله

Copyright © King Saud University